بيان حول إقدام أساييش الإدارة الذاتية باقتحام مظاهره سلمية دعا إليها المجلس الوطني الكردي في سوريا في مدينة قامشلو البارحة 2-12-2016

.....

لا تزال أساييش الإدارة الذاتية مستمرة بانتهاكاتها المنافية لمعايير حقوق الإنسان ، وما حصل البارحة في مدينة القامشلي من الأحداث المؤسفة التي عصفت بالمدنيين العزل في المظاهرة التي دعا إليها المجلس الوطني الكردي في سوريا تضامناً مع المعتقلين السياسيين في سجون الإدارة الذاتية وما رافقها من انتهاكات وذلك بالضربٍ والسحلٍ والترهيبٍ والتنكيل والاعتقال بجموع المتظاهرين الذين خرجوا للشارع متظاهرين لممارسة حقهم الشرعي والتعبير عن رأيهم بشكل سلمي ديمقراطي .

فبتاريخ 2 ـ 12 ـ 2016 عاشت قامشلو بطولها وعرضها يوما عصيبا على بنائها بعدما اقتحم مجموعة من مناصري حزب الاتحاد الديمقراطي الـ ب ي د وأساييش الإدارة الذاتية ساحة المظاهرة التي دعت إليها الأمانة العامة للمجلس الوطني الكردي في سوريا في اجتماعها الأخير وقيام مؤيدي الـ ب ي د بالتجمهر قبل موعد المظاهرة ومحاصرة المكان ورافقها قبل ذلك انتشار كثيف للأساييش لمداخل ومخارج المكان في الحي الشرقي بالمدينة والقريب من دوار الأعلاف ومكتب حزب الديمقراطي الكردستاني - سوريا " المكتب الشرقي " ونتيجة للظروف الغير ملائمة والأجواء المشحونة ارتأى المجلس إلى تأجيل المظاهرة قبل موعدها بساعات وذلك لمنع الاصطدام المتوقع بين جماهير الجهتين وتحسباً لأي أحداث قد تطرأ على الساحة والتي قد تخلف كوارث لا يحمد عقباها ، قرار التأجيل لاقى سخطاً جماهيريا عارماً من قبل أنصار المجلس مما دفع البعض للدعوة إلى تحضير لمؤتمر صحفي في المكتب الشرقي وشرح واقع الحال والأجواء العصيبة والبعض الأخر كان مع إلغاء المظاهرة وما بين أخذٍ ورد توجهت بعض من قيادات المجلس لمكان المظاهرة لكي يوضحوا ويشرحوا للمتظاهرين إمكانية التأجيل ولكنهم تأخروا كثيراً (على حد قولهم وبحسب بعض الشهود) حيث حدث ما كان بالحسبان وتحول المكان الى الساحة عراك بين المتظاهرين والمقتحمين , حيث أستخدم فيها العصي والهروات ورافق ذلك إطلاق الرصاص الحي من قبل أساييش الـ ب ي د فوق رؤوس المتظاهرين ناهيك عن استخدام الضرب المبرح والشتائم والألفاظ النابية من قبل الجهتين بحق المتظاهرين وصل الحد إلى المساس بمشاعر المرأة وذلك عندما هموا بسحل بعضهن من شعرهن وتمزيق ثيابهن أمام جموع الحاضرين الذين أصيبوا بدهشة كبيرة إزاء هذا الانتهاك الصارخ بحق المرأة الكردية وبحق المرأة ككل ، ونتيجة هذه الصدامات أصيب العديد من المتظاهرين بجروح خفيفة وبالغة نقل خمسة منهم إلى مشافي قامشلو الخاصة وأوضاعهم الصحية مستقرة الآن .

لذا فإننا في المنظمة الكردية لحقوق الإنسان في سوريا (DAD) ببالغ الأسف والقلق والاستنكار والترقب ندين هذه الممارسات المنافية لكل معايير حقوق الإنسان والمواثيق الدولية بحق المتظاهرين الذين جاءوا ليمارسوا نوعاً من الطقوس الديمقراطية و ولكنهم جوبهوا بمنطق القوة والضرب والسلاح وإلى ما هنالك ونحمل الاسايش مسؤلية كل ماجرى بحيث كما تدعي فهي قوى الأمن التي من مهامها الحفاظ على أمن وسلامة وحرمة المواطنين دون الاتفات الى توجههم السياسي اوغير ذلك.

كما ندعو الإدارة الذاتية إلى تفهم مطالب المتظاهرين والإفراج الفوري عن كافة المعتقلين السياسيين الذين مازالوا قابعين في سجونها بغير حق وفي ظروف سيئة.

كما نطالب الاساييش بإطلاق سراح المعتقلين الذين تم اعتقالهم البارحة في ساحة المظاهرة .

ونوجه رسالة للمجلس الوطني الكردي بضرورة التأني وضبط النفس وتهدئة الشارع ، وكما ندعو السلطات الحاكمة بضرورة التأني في اتخاذ القرارات وعدم نقل ما حدث في قامشلو إلى مناطق أخرى .

وما جرى من أحداث في مدينة عامودا عندما همَّ ملثمون بالتهجم على مكتب تابع للمجلس الوطني

الكردي والعبث بأثاثه وكسر أبوابه أمام من كان حاضراً ومتفرجاً بالوقت نفسه ولم يتوقف الموضوع عند هذا الحد بل أقدم الملثمون إلى إنزال العلم الكردي وقاموا بإحراقه في رسالة واضحة وضربة موجعة إلى المجلس الكردي خاصة والشارع الكردي عامة ضاربين وناسفين كل الاتفاقيات الأعراف والمواثيق الدولية .

المنظمة الكردية لحقوق الإنسان في سوريا (DAD)

قامشلو 3 ـ 12ـ 2016

المنظمة الكردية لحقوق الإنسان في سوريا (DAD)

Kurdish Organization for Human Right in Syria (DAD)